



أُموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين  
بحث تطبيقي في عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية  
**Suggested Model for accounting disclosure proactive and reflect on  
the decisions of investors**  
**Applied research in a sample of industrial companies listed on the  
Iraq Stock Exchange**

المحاسب القانوني: د. فرات لفته مجيد

أ.د. طلال محمد علي الجاوي

### المستخلص

كثيرا ما يحتاج المستثمر الى معرفة نتيجة نشاط الشركة المساهمة المستثمر فيها او التي يبغى الاستثمار فيها لان ربح او خسارة الشركة يؤثر ايجابا او سلبا في اسعار أسهم الشركة ومع نهاية السنة المالية تتأخر الشركات كثيرا في اصدار قوائمها المالية بعد ما يتم المصادقة عليها وتدقيقها من قبل مراقب الحسابات الخارجي، من هنا جاءت فكرة البحث الذي يظهر لأصحاب المصلحة قوائم مالية استباقية تظهر ضمنها ارقام فعلية لمراحل سابقة تم اعداد قوائم عنها وقوائم تخطط لها الادارة تعبر عن نتائج نشاطها للمرحلة المتبقية من السنة كأن تكون (نصف سنة او فصل او شهر) على ان تقدم في نهاية السنة المالية ويطلع عليها كافة المستثمرين والمضاربين بالأسهم في سوق الأوراق المالية فقد مزج الباحثان بين المحاسبة المالية والادارية في اعداد الانموذج المقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي، اذ تم دمج المعلومات الفعلية التي افصحت عنها الشركة مرحليا فضلا عن الموازنات الشاملة الرئيسة لتقديم قوائم مالية اولية عن نشاط الشركة.

معلوم ان تقارير المحاسبة الادارية تعد للاستخدام الداخلي فقط ولكن كحسن نية من ادارة الشركة وبغية مساعدة اصحاب المصلحة المباشرة باتخاذ قرارات اقتصادية سليمة ولتدعيم الشفافية والمسائلة وتقديم المعلومات في الوقت الذي تكون فيه الحاجة ملحة وضرورية ولعدم وجود تقارير مالية في نهاية السنة المالية ولاستحالة تقديم معلومات فعلية ( 100%) يتم الكشف عن هذه التقارير ضمن الانموذج المقترح والذي يتوقع له ان يشغل فراغا ضمن سلسلة الإفصاح المحاسبي للشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

### Abstract

Often requires the investor to know the result of the company's activity contribute to the investor or by wanting to invest in them because profit or loss



of the company affect positively or negatively in the price of shares of the company and with the end of the fiscal year delayed companies often to issue its financial statements after it is approved and audited by an observer External Auditor, From here came the idea of research that appears to stakeholders of financial statements proactive appear, including actual figures for earlier stages have been prepared lists about lists and planned by the administration reflect the results of its phase remainder of the year as if they are (half a year or season or month) to offer At the end of the fiscal year and seen it all investors and speculators shares in the stock market has blending researchers between financial accounting and management in the preparation of the model proposed for the disclosure of accounting proactive, as it has been integrating the actual information that disclosed by the company progress as well as budgets overall key to provide financial statements that initial activity the company.

It is known that reports of Managerial Accounting is to use the procedure, but only as good intention of the management of the company and in order to help stakeholders make decisions sound economic and to strengthen transparency and accountability and to provide information in a time when the need is urgent and necessary and the lack of financial reports at the end of the financial year and the impossibility of providing actual information ( 100%) are detected these reports within the proposed model, which is expected to operate a vacuum in a series of accounting disclosure of listed companies to contribute in the Iraqi Stock Exchange (ISE).

### المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم قفزات نوعية متسارعة في تكنولوجيا المعلومات (IT) الذي أصبحت فيه المعلومة الملائمة والتي تستلم في الوقت المناسب اساساً لاتخاذ القرار الاقتصادي السليم ومن يتخذ قراراً دون الاستناد الى ذلك فان قراراته لا تمتاز بالقوة وغير مقنعة في حالة وجود ادنى انحراف. وتعد ادارة الوحدات الاقتصادية مسؤولة مسؤوليها كاملة عما تقدم وبما تفصح عن معلوماتها لأنها الاقرب الى المعلومة من غيرها ولاسيما ما هـ و داخلي منها والجميع يعلم ان الشركات بأنواعه (صناعية، تجارية او خدمية) أصبحت لا تستند الى دخل واحد وانما اخذت تستثمر الفائض المالي في عدة شركات اخرى ، فكما ترغب هذه الادارة ان تحصل على المعلومة في الوقت المناسب عليها ان تقدمها في الوقت المناسب لأصحاب المصالح لكسب ثقتهم ولتحقيق ميزة تنافسية فليس من خلال المنتج الجيد تتحقق الميزة التنافسية فقط وانما الكثير من الامور التي تقوم بها ادارة الوحدة تعد كفيلة بتحقيق ميزة تنافسية ومنها تقديم المعلومات في الوقت المناسب وان كانت في شكل خطط لفترة معينة. لقد أصبحت وظيفة المحاسبة امام مهام جسام، فمع كل الظروف الاقتصادية الصعبة والازمات المالية الحرجة التي تعصف بكبرى الشركات ودول العالم، ومع التطور الكبير الذي يشهده عالمنا



الاقتصادي المعاصر والتحول من الاقتصاديات المغلقة الى الاقتصاديات المفتوحة وتطور المعايير المحاسبية بهذا الشأن ومع ظهور الشركات الكبيرة والتغير الاقتصادي في مجتمعنا العراقي وانفتاح السوق المحلي على الأسواق العالمية ولتوقع دخول الشركات المساهمة الكبيرة الى البيئة العراقية وكذلك انشاء شركات مساهمة كبيرة وانتعاش سوق الاستثمار وسوق الأوراق المالية، هذا كله مضافا لتطور تكنولوجيا المعلومات وزيادة الطلب على المعلومات اصبح على الادارة ان تولي اهتمام اكبر لمسألة الإفصاح المحاسبي لمواكبة هذا التطور لان المشكلة التي نعيشها اليوم هي مشكلة الحصول على المعلومة في الوقت المناسب على ان تكون المعلومة ملائمة ومبنية على اسس علمية تساعد في اتخاذ القرار.

## المبحث الاول

### منهجية البحث

#### اولاً: مشكلة البحث:-

تكمن مشكلة البحث في عدم نشر أي تقرير مالي ( طوعي او الزامي ) عند نهاية السنة المالية مباشرة في الوقت الذي يزداد فيه الطلب فيها على هذا التقرير من قبل اصحاب المصلحة في الشركة، اذ ان التأخر الحاصل في المصادقة على المعلومات المالية من قبل مجلس الادارة او الهيئة العامة للشركة وبعدها تقرير مراقب الحسابات والذي يستغرق وقتا طويلا يصل الى عدة اشهر يؤدي الى فقدان المعلومات المحاسبية لمنفعتها وتكون غير ملائمة و يؤدي بالنتيجة الى عرقلة عمل كثير من متخذي القرار لاسيما المستثمر الذي هو بحاجة للمعلومة وبالتالي تتأثر حركة سوق الأوراق المالية، وبالنتيجة يعتمد المستثمر والمضارب في السوق المالي على الاشاعات والمعلومات المسربة من داخل الشركة وكذلك على اراء المحلل المالي مما يحقق فائدة لفئة دون اخرى مقارنة بتحقيق العدالة والانصاف لكل الاطراف ذات المصلحة.

#### ثانياً: هدف البحث:

يهدف البحث الى الآتي:-

1. صياغة انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي يدمج بين المحاسبة المالية والمحاسبة الادارية لإظهار نتائج اعمال الشركة المتوقعة بأفضل صورها عند نهاية السنة المالية مباشرة.
2. تطبيق الانموذج المقترح على الشركات المحددة كعينة مع بيان الاثر المتوقع لاستخدام الإفصاح المحاسبي الاستباقي في قرارات المستثمرين والمضاربين في سوق العراق للأوراق المالية.

#### ثالثاً: اهمية البحث:-



درء بعض المخاطر الاستثمارية المترتبة من تأخر الإفصاح عن نتائج اعمال الشركات بعد انتهاء  
المدة المالية والذي يؤثر سلبا في مصالح المستثمرين وتوجيه قراراتهم بالاتجاه السليم.

رابعاً: فرضيات البحث:-

يقوم البحث على اختبار الفرضيتين ادناه:-

1- امكانية تطبيق الانموذج المقترح على الشركات عينة البحث.

2- وجود اثر ايجابي للإفصاح المحاسبي الاستباقي في قرارات المستثمرين الحاليين والمرقبين  
والمضاربين في سوق العراق للأوراق المالية.

خامساً: مجتمع البحث والعينة:-

ان مجتمع البحث هي كافة الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كمجال  
للتطبيق لتوافر الوسائل الكفيلة بتحقيق فرضيات البحث واعتمد الباحثان شركتان صناعية مساهمة  
مدرجة ضمن السوق العراق للأوراق المالية كعينة للبحث وهما شركة بغداد للمشروبات الغازية وشركة  
صناعة الأصباغ الحديثة ، اذ اعتمد الباحثان القوائم المالية المرحلية والتقارير الداخلية والموازنات  
الشاملة والقوائم المالية الختامية للشركات عينة البحث لسنة (2010).

سادساً: أساليب جمع المعلومات:-

اعتمد الباحثان في محاولة اختبار فرضيتي البحث وبلوغ اهدافه على المصادر التي تقاسمها

الجانبان:-

الجانب النظري حيث تم جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من:

أ - الكتب والرسائل والأطاريح الجامعية والوثائق والبحوث والمقالات العربية والاجنبية.

ب - الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت".

وفي الجانب العملي اعتمد الباحثان على ما يأتي:-

أ) القوائم المالية المرحلية الصادرة عن قسم الادارة المالية وتقارير قسم التخطيط للشركات  
عينة البحث.

ب) الاستفسار من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية عن اهمية المعلومات  
المستحصلة من الانموذج المقترح كإفصاح محاسبي استباقي واهميته في اتخاذ قراراتهم  
الاستثمارية، وماهية الامور التي تؤثر في قراراتهم الاستثمارية باستخدام الاستبانة لأنها  
الطريقة المتاحة لإظهار وتدعيم نتائج البحث.

سابعاً: الملامح الأساسية للأنموذج المقترح:

يعتمد الانموذج المقترح على معلومات حقيقية تم الاعلان عنها من قبل ادارة الشركة فضلا عن  
البيانات التي لم يتم الاعلان عنها لكنها تخص احداثاً وقعت فعلاً وتم قياسها والاعتراف بها في  
السجلات المحاسبية وهي تمثل الجانب الاكبر للأنموذج واخرى مخطط لها ترتبط بالمدة المتبقية من



السنة المالية وهنا كان للباحثان ثلاث توجهات بإمكان الشركة اعتماد احدها، (التوجه الاول) يخص القوائم المالية المخطط لها للنصف الثاني من السنة اذا كانت الشركة تقوم بالإفصاح المرهلي عن قوائمها المالية كحد ادنى للنصف الاول من السنة، (التوجه الثاني) يخص القوائم المالية المخطط لها للنصف الاخير من السنة أي الفصل الرابع اذا كانت الشركة قد افصحت مرهليا عن الفصول الثلاثة السابقة طوعا، اما (التوجه الثالث) فهو يخص القوائم المالية المخطط لها للشهر الاخير من السنة والذي يكون اكثر ملائمة في النتائج وقريب للواقع الفعلي اذ يعتمد على قياس عمليات فعلية لمدة احد عشر شهرا واطهار قوائمها المالية وما هو مخطط للشهر الاخير من السنة وعلى شكل قوائم مالية ودمج الاثنين ليعبر عن الإفصاح المحاسبي الاستباقي.

هذا وبإمكان ادارة الشركة ان تعلن تاريخ الإفصاح عن هذه المعلومات بالوسائل المتوفرة (كشبكة المعلومات الدولية او الصحف الخاصة بالأعمال والمعتمدة محليا او وسائل الإعلام المرئية او المسموعة) عند نهاية المدة المالية كي تحافظ المعلومات على قيمتها ولا يخضع الانموذج المقترح لتدقيق مراقب الحسابات الخارجي.

وقد استخدم الباحثان الأسلوب الاستنباطي في التأسيس النظري لصياغة الأنموذج المقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي والأسلوب الاستقرائي في الجانب التطبيقي وتحديد إمكانية تعميم الأنموذج في البيئة المحلية التي تملك الطاقات الالية والبشرية من حواسيب وأشخاص ذوي خبرة جيدة في مجال المحاسبة والتي تعتمد نظام محاسبي متكامل وفعال ومن ثم تعميم الانموذج دوليا لما له من اهمية في شغل الفراغ الموجود نهاية الفترة المالية ووضع تقارير مالية اولية متوقعة لنتيجة نشاط الشركة تضعها الادارة تحت تصرف اصحاب المصالح المباشرة للشركة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة.

## المبحث الثاني

### الإفصاح المحاسبي التقليدي وأوجه القصور التي يعاني منها

يتناول هذا المبحث في طياته اطار الإفصاح المحاسبي وذلك من خلال استعراض المفاهيم والتوجهات حول الإفصاح المحاسبي واهميته وانواعه والمستويات المطلوب الوصول اليها بالنسبة للمستخدم الداخلي والخارجي على حد سواء واخيرا يتطرق المبحث إلى مقومات الإفصاح المحاسبي ونواحي القصور في وقت الإفصاح عن المعلومات المالية لأصحاب المصلحة وكما يأتي:

#### اولا:- المفهوم اللغوي للإفصاح:

تعني كلمة الإفصاح لغةً بيان الشيء واطهاره وكشف الخفي والغامض عن الاخرين ففي المنجد في اللغة والاعلام كلمة فصح الامر: أي وضح وعن كذا: لخص هو عن الشيء وكشفه وبينه



(المنجد،1986:289)، وافصح عن الشيء أي كشفه وبينه، ومصدر فصاحة تعني البيان وخلو الكلام من التعقيد، والمفصح يعني الواضح (البستاني واخرون،2000:584)،  
ثانياً: - تعريف الإفصاح المحاسبي:-

عد ( Miegs,at,al,1996:604) الإفصاح بأنه إيصال الحقائق المهمة والملائمة المؤثرة في المركز المالي ونتيجة الاعمال إلى مستخدميها، كذلك عرف الإفصاح بأنه تقديم المعلومات إلى المستخدمين بشكل صحيح وملائم لمساعدتهم في اتخاذ القرار (حنان، 2001:298) ووضح الشيرازي الإفصاح المحاسبي بأنه شمول التقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة والضرورية لإعطاء مستخدمي هذه التقارير صورة واضحة وصحيحة عن الشركة (، 1990:330). وجاء تعريف أبو زيد للإفصاح المحاسبي على أنه عملية إظهار وتقديم المعلومات الضرورية عن الشركات للأطراف التي لها مصالح حالية أو مستقبلية بتلك الشركات، وهذا يعني أن تظهر المعلومات في القوائم أو التقارير المالية بلغة مفهومة للقارئ دون أي لبس أو تضليل (2005:277). وقد عرف Choi الإفصاح المحاسبي على إنه توصيل معلومات القياس المحاسبي لمستخدميها ويشمل الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المحاسبية للأطراف الداخلية والخارجية (2005:1).

ثالثاً: - أهمية الإفصاح:-

لقد زادت أهمية الإفصاح المحاسبي بسبب ان المستثمر لا يملك السلطة الملزمة للشركة بتقديم ما يحتاجه من معلومات ضرورية لاتخاذ القرار الاستثماري السليم، لذا اصبحت الشركات ملزمة بموجب المعايير المحاسبية المحلية والدولية والتشريعات والقوانين بعرض نماذج محددة ومتفق عليها كحد ادنى للإفصاح لاسيما في الشركات المسجلة أسهما في الاسواق المالية لأنه من المؤشرات الهامة المؤثرة في اسعار الأسهم المتداولة ضمن هذه الاسواق والإفصاح فيه من العدالة التي يمكن لكل مستثمر الاستفادة من المعلومات الواردة فيه لاتخاذ قراره الاستثماري مما يؤدي إلى زيادة فرص الاستثمار وانتعاش السوق المالي (الشيرازي،1990:322).

رابعاً: - انواع الإفصاح المحاسبي:-

تتباين الآراء حول نوعية المعلومة الواجب الإفصاح عنها في القوائم المالية والشكل الذي تظهر به والايضاحات المصاحبة لهذه المعلومة ليتسنى الاستفادة منها بالشكل الصحيح من قبل مستخدميها وتعد الادارة مسؤولة عن اعداد القوائم المالية وتتنظر لمستوى الإفصاح من زاوية اخرى بما لا يضر مصالحها ويضيف تكاليف جديدة عليها. وم ا يهمننا في بحثنا هذا ان نصنف الإفصاح المحاسبي الى الزامي وطوعي كالآتي:-

١. الإفصاح الإلزامي (Mandatory disclosure): تعد المعايير الصادرة من بعض المنظمات التي تتولى الإشراف على مهنة المحاسبة ملزمة التطبيق، فالمعايير الصادرة من (FASB) أو (IASB) على سبيل المثال تكون فيها صفة الإلزام، وإن الخروج عنها يمثل خروج على مبادئ



المهنة وبناء على ذلك فان الإفصاح المطلوب بموجب هذه المعايير يمثل إفصاح إلزامي، كذلك قد تفرض القوانين في بعض الدول الإفصاح لأنواع محددة من المعلومات وضمن شكل محدد من التقارير المالية (Holland,2001:71).

٢. الإفصاح الطوعي ( Voluntary disclosure): قد تقوم الشركة بالإفصاح عن معلومات إضافية طوعية ودون إلزام من المنظمات المهنية، وذلك بغرض تقديم معلومات إضافية إلى أصحاب المصالح ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل الشركة، وقد شجعت الكثير من المنظمات المهنية الشركات على ممارسة هذا النوع من الإفصاح فمجلس معايير المحاسبة المالية على سبيل المثال وفي جهوده الرامية لتحسين الإفصاح المحاسبي شكل لجنة لهذا الغرض وحدد نطاق عملها بالآتي<sup>١</sup>:-

- دراسة الممارسة الحالية للإفصاح الطوعي لأنواع معينة من المعلومات والتي يجدها مستخدميه مهمة لأغراض اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم.
- تطوير توصيات جديدة للتناسق مع متطلبات الإفصاح بموجب المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP) وهيئة تداول الأوراق المالية (SEC) وتقليل الإفراط في تقديم المعلومات.
- دراسة نظم الاتصالات الحالية لتقديم المعلومات إلكترونياً والاهتمام بالإفصاح عن الأعمال المستقبلية للشركة.

لذلك يتضح ان الإفصاح الطوعي هو في حقيقة الأمر إفصاح تثقيفي إعلامي يزود مستخدمي القوائم المالية بمعلومات لم يستطيعوا ان يحصلوا عليها بموجب متطلبات الإفصاح الإلزامي ويتأثر بهذا النوع المستثمرين والمضاربين في السوق المالي، ويرى الباحثان ان التوجه الحديث يشجع كثيراً ادارة الشركة على الإفصاح عن معلومات كانت تعد سابقاً تقارير داخلية كالمخطط للإنتاج والمبيعات والارباح المتوقعة وما الا ذلك من المعلومات المستقبلية.

#### خامساً:- مقومات الإفصاح المحاسبي:-

تحدد المقومات الأساسية لنجاح الإفصاح المحاسبي بالآتي:-

١. تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات المحاسبية:-

يصنف مستخدمو المعلومات المحاسبية الى مجموعتين (لطفى، 2005:6):

- المجموعة الاولى: مستخدم ذو مصلحة مباشرة وهم {الملاك الحاليون والمرتبون، الدائنون، الموردين، الادارة، السلطة الضريبية، العاملون وكذلك المستهلكون}.
- المجموعة الثانية: مستخدم ذو مصلحة غير مباشرة ومنهم {المحللون الماليون، اسواق المال، المحامون، السلطات الرقابية والمنظمات المهتمة بالتقارير المالية}.

<sup>١</sup> \* لتفاصيل أكثر راجع الموقع الإلكتروني <http://www.fasp.org>



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع- العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

٢. تحديد طبيعة المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها ونوعها:  
كي تكون المعلومات ذات كفاية وفاعلية في تحقيق اهدافها، لا بد ان تمتاز بخصائص نوعية تعد هامة وضرورية في تقديم المعلومات المحاسبية وتساعد كثيرا في تحقيق اهدافها، الا ان اختيار اساس القياس المحاسبي المقبول والإفصاح عن كمية ونوع المعلومات المحاسبية يستلزم تحديد البديل الذي يقدم المعلومة الاكثر فائدة ونفعا في اتخاذ القرارات الرشيدة (رضوان واخرون، 1987:17)،
٣. تحديد الاغراض التي تستخدم فيها المعلومات المحاسبية  
تعد الملائمة المعيار النوعي الذي يحدد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية لذا تتطلب خاصية الملائمة وجود صلة وثيقة بين طريقة اعداد المعلومات والإفصاح عنها من جهة والغرض الرئيس لاستخدام هذه المعلومات من جهة اخرى. (مطر واخرون، 1996:274).
٤. تحديد اساليب الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المحاسبية وطرائقه:  
هناك العديد من الاساليب والطرائق المتبعة للقيام بعملية الإفصاح المحاسبي، ويعتمد اختيار الطريقة على طبيعة المعلومات المتوافرة واهميتها النسبية وتبويب هذه الطرائق والاساليب الاعتيادية إلى ما يأتي:- (Hendricson, 1992:871)
- ☒ - القوائم المالية الرسمية وترتيبها.
  - ☒ - الملاحظات الهامشية.
  - ☒ - المعلومات بين الاقواس.
  - ☒ - القوائم والجداول الملحقة.
  - ☒ - الملاحظات التي يتضمنها تقرير مراقب الحسابات.
  - ☒ - تقرير الادارة.
٥. التوقيت المناسب للإفصاح المحاسبي:  
مع تطور الحياة الاقتصادية زادت اهمية تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب للاستفادة منها في اتخاذ القرارات والا فإنها ستفقد قيمتها (النقيب، 2004:84) ويعني التوقيت المناسب توافر المعلومات لصانعي القرار قبل ان تفقد المعلومات قدرتها في التأثير على القرار (كام، 2000:703).

سادسا:- المصادر البديلة للمعلومات المحاسبية:-

يعتمد المستثمرون بوجه خاص والفئات الاخرى على مصادر بديلة الى جانب المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية المنشورة مثل الانباء والاخبار الاقتصادية والصناعية، والاخبار الخاصة بالشركة وتنبؤات المحللين الماليين وتوصياتهم، ففي دراسة على سوق الأوراق المالية بدولة الامارات





العربية المتحدة استهدفت معرفة مدى اعتماد المتعاملين على التقارير المالية وما اذا كانت تلك التقارير تتضمن المعلومات الكافية للتعامل في السوق ، اتضح ان اهم مصادر المعلومات الى جانب التقارير السنوية المنشورة هي التقارير الشهرية والصحف والمجلات الاقتصادية والاشاعات في السوق، كما اتضح من الدراسة انه بالرغم من اهمية المعلومات التي تحتويها قائمة الدخل وقائمة المركز المالي الا ان المستثمر يرى ضرورة توافر معلومات اضافية لأغراض اتخاذ قراراته بشأن تداول الأسهم (محمد،2000:187).

والآتي بعض مصادر المعلومات البديلة الرئيسة التي يعتمد عليها المستثمرين والآخرين في اتخاذ قراراتهم والتي تغني عن انتظار القوائم المالية التي سيتم الإفصاح عنها بعد مضي عدة اشهر بعد نهاية السنة المالية (91-69:2001:Wild):-

1- **المعلومات الاقتصادية والخاصة بالصناعة وبالشركة:-** يستخدم المستثمرون المعلومات الاقتصادية والمعلومات المتعلقة بالصناعة وبالشركة على المستوى المحلي والدولي لتحديث تنبؤاتهم بشأن الشركة ومن امثلة العوامل الاقتصادية الكلية التي تؤثر في قرارات الاستثمار وسوق الأوراق المالية، {اجمالي الناتج القومي، النمو الاقتصادي، التوظيف والتجارة الخارجية، النفقات الرأسمالية، أسعار الفائدة، أسعار العملة}.

2- **محللو المعلومات المحاسبية:-** ادى الانتقال الى الاهتمام بالإفصاح الى ظهور الحاجة للمحللين الماليين وهي مجموع متخصصة من مستخدمي التقارير المالية، وتشكل المصدر الاكثر اهمية للمعلومات البديلة وجماعة ضغط على واضعي المعايير المحاسبية وادارة الشركة من اجل الحصول على المعلومات المحاسبية ، فهم يتعاملون مع معلومات اولية ومتنوعة تتضمن الى جانب التقارير المالية، التقارير المالية الداخلية للشركات، المعلومات الصادرة عن اسواق المال وهيئات البورصات ومكاتب السمسة والصحف والمجلات والنشرات الاقتصادية التي تصدر عن الهيئات والمؤسسات الحكومية ومراكز الابحاث والمكاتب الاستشارية (مطر،1997:6-7).

3- **المعلومات الداخلية ( السرية ):-** يشترط في المعلومات كي تكون داخلية ان تكون دقيقة أو محدودة، وان تكون غير معلنة للجمهور وانها اذا اعلنت فان من المحتمل ان يكون لها اثر ملموس في أسعار الأوراق المالية، مثل المعلومات التي تدور حول زيادة ارباح الشركة السنوية أو انخفاضها، وقد يلجا اشخاص من المستثمرين بحكم منصب أو وظيفة ما، الى استخدام تلك المعلومات في عمليتي بيع وشراء أسهم وسندات الشركة ذات العلاقة بتلك المعلومات دون الاخرين مثل رئيس مجلس الإدارة أو المدعيين ذوي العلاقة أو موظفي السوق المالية أو غيرهم ويعد هذا المصدر للمعلومات جريمة اقتصادية وفقا للعديد من التشريعات الأوروبية والعربية لما فيه من اعتداء على عدالة السوق المالي وإلحاق الضرر بالمستثمرين (العموش،1997:311-312).



4- الإفصاح الطوعي للشركة ذاتها :- يعد الإفصاح الطوعي بشكل خاص مصدراً مهماً للمعلومات، والتوسع في الإفصاح عبر التقارير الماليّة المرحلية او المخطط لها بشكل عام سوف يحد من الاعتماد على المصادر البديلة السابقة ويؤججه المستثمرين الى التقارير المالية الطوعية التتقيفية طالما إنها تتضمن احتياجاتهم من المعلومات الملائمة لصنع القرار .

#### سابعا:- نواحي القصور التي يعاني منها الإفصاح المحاسبي:

هناك عدد من اوجه القصور ليس فقط في الشكل العام للإفصاح المحاسبي في بعض الشركات ولكن بإيصال المعلومة ووقت الاعلان عنها، لذا دأبت الهيئات والجمعيات المعنية بمهنة المحاسبة باستحداث القواعد والمعايير المحاسبية لوضع حلول لهذا القصور كميّار المحاسبة الدولي رقم (10) الاحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية العمومية والمعيّار الدولي (24) الإفصاح عن الاطراف ذات العلاقة والمعيّار الدولي (34) التقارير المالية المرحلية وغيرها مما سيتم التطرق له وبما يخص موضوع البحث وفي الجانب العملي.

ان كل ما يتم الإفصاح عنه حاليا في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق الأوراق المالية هو التقرير السنوي الالزامي المصدق من قبل مراقب الحسابات امثالاً للقاعدة المحاسبية المحلية رقم (6) (الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمعلومات المالية والسياسات المحاسبية ) ومعيّار المحاسبة الدولي رقم (1) (عرض القوائم المالية ) وهذا ما يطلق عليه الإفصاح الالزامي (القانوني) ويعاب عليه صدور التقرير المالي متأخرا جدا مما يفقد المعلومات المحاسبية صفة الملائمة في اتخاذ القرار، لذا بدأت حديثاً بعض الشركات تتجه نحو ما يطلق عليه حديثاً الإفصاح الطوعي الذي لا يلزم الشركات بإصدار قوائم مالية مدققة من قبل مراقب حسابات خارجي وانما يكتفي بالرقابة الداخلية لعمل ذلك على ان تصدر قوائم مالية فصلية للثلاث فصول الاولى من السنة فقط ونصف سنوية للفصل الاول فقط من السنة ويترك الفصل الاخير والنصف الثاني يتم الإفصاح عنه ضمن الإفصاح الالزامي وتمتثل الشركات المطبقة لهذا النوع من الإفصاح لما جاء في المعيار الدولي (34) التقارير المالية المرحلية الصادر عام (1999) وهذا ما يحدث من إفصاح محاسبي بأفضل الحالات وتترك نهاية السنة المالية دون أي نوع من الإفصاح الا بعد مضي عدة اشهر من نهاية السنة المالية.

ان سبب اصدار التقرير الختامي الالزامي متأخرا هو ليس قصورا في القوائم المالية او معديها ولكن تتطلب مصلحة الشركة اعداد قوائم مالية سليمة، ونتيجة لكثرة المعالجات القيدية نهاية السنة المالية وكذلك ما يحدث من احداث لاحقة تخص السنة السابقة تؤثر في نتيجة القوائم المالية اذ يتم معالجتها وبالاتفاق مع مراقب الحسابات الخارجي، كل هذه الامور وامور اخرى تتعلق بالمشاكل المحاسبية تحول دون تقديم الإفصاح المحاسبي الالزامي مبكرا.

#### المبحث الثالث



## مفهوم الإفصاح المحاسبي الاستباقي وأهميته لقرارات مستخدمي القوائم المالية لاسيما المستثمرين

### أولاً:- مفهوم الإفصاح المحاسبي الاستباقي:-

لم يتطرق كتاب او بحث سابق لهذا المفهوم لذا يعطي الباحثان تعريفا لمفهوم الإفصاح المحاسبي الاستباقي ( هو مزيج مدمج من التقارير المالية والتقارير الادارية الداخلية المعنية بالقوائم المالية المخطط لها لفترة محاسبية محددة ويعد نوع من انواع الإفصاح المحاسبي الطوعي يظهر قوائم مالية اولية للنتيجة المتوقعة لنشاط الشركة نهاية السنة المالية الحالية، يُعتمد في اعداد هذه القوائم على ما تم الإفصاح عنه فعلا من خلال التقارير المالية المرحلية للشركة للفترة السابقة وما تخطط ادارة الشركة ان تحققه للفترة المتبقية من السنة، يُقدم معلومات مالية مفيدة لأصحاب المصلحة المباشرة في الشركة والمستثمرين لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.)

### ثانياً:- دور نظام المعلومات المحاسبية (AIS) في اعداد القوائم المالية:-

المحاسبة علم اجتماعي يتطور بتطور الحاجات، انتقل بعدة مراحل من نظام لمسك الدفاتر هدفه الاساس حماية اصحاب الحقوق فقط الى نظام اشمل للمعلومات غايته النهائية تقديم المعلومات المناسبة والمفيدة لاتخاذ القرارات من قبل الفئات المستخدمة لها من داخل الشركة وخارجها ويقدم النظام المحاسبي نوعين من التقارير احدهما التقارير الخارجية متمثلة بالتقارير المالية تفصح من خلالها عن ما تم قياسه للفترة الماضية من احدث لها اثر مادي في نشاط الشركة ويستفاد منها كثيرا للمستثمرين واصحاب المصالح خارج الشركة. والثانية تقارير داخلية تعد بصورة دورية مستمرة من قبل المحاسبة الادارية على شكل موازنات تخطيطية سنوية او شاملة تعد شهريا او فصليا او نصف سنوي. ان التوجه الحديث من قبل جمعيات مهنة المحاسبة تؤكد على توجيه النظام لمساعدة متخذي القرار ت وامدادهم بمعلومات تركز حول الماضي والمستقبل وأي قياس الاحداث الماضية والإفصاح عنها والتنبؤ بنشاط الشركة في المستقبل والإفصاح عنه، حيث لا تقل أهمية المعلومات التي تقدمها المحاسبة لكل الأطراف في إغناءها لمواجهة التحديات التي تظهر أمامها من اجل النهوض بكافة الأعباء والالتزامات القائمة والمحتملة (Hall,2003:11-12).

### ثالثاً:- أهمية الموازنات التخطيطية الشاملة في اعداد الانموذج المقترح:-

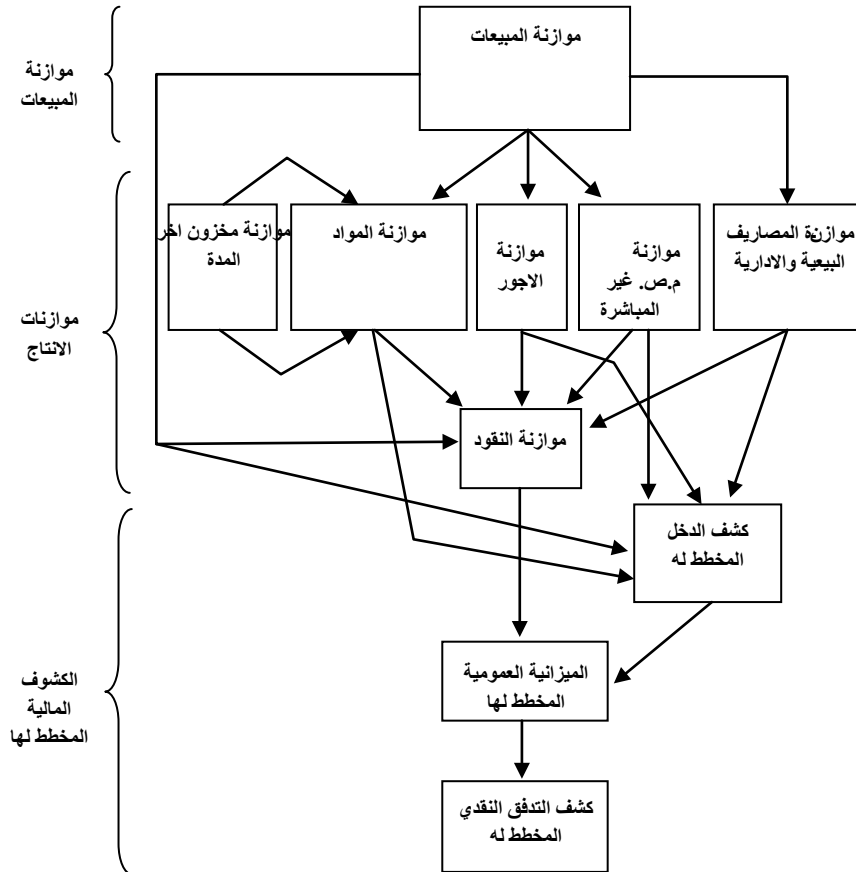
لكون السنة المالية التي يراد اعداد التقرير المالي الختامي بصدها لم تنتهي ولا زالت بعض العمليات المحاسبية لم تكتمل لذا يظهر دور حيوي للموازنات التخطيطية الشاملة **Master Budget** ضمن الأنموذج المقترح، كونها تجهز الادارة بقوائم مالية مخطط لها ويمكن الاستفادة منها ودمجها مع القوائم المالية التي تم الافصاح عنها فعلا للفترة السابقة وهي الموازنات المتعلقة بتخطيط



نشاط الشركة الجاري والذي يشتمل في معناه العام على التخطيط للإيرادات والمصروفات وعادة ما تكون هذه الموازنات قصيرة الأجل (أقل من سنة) وليست سنوية تعد بداية السنة المالية وتشتمل على موازنات فرعية وهي كما يوضح في الشكل (1) في ادناه:-

### الشكل (1)

#### الموازنات الشاملة: Master Budget



\* (Hilton,1997:406) بتصريف من الباحثين.

وقد عرف (Hilton,1997:405) الموازنة الرئيسية او الشاملة **Master Budget** بانها:

( موازنة لتخطيط الربح تتضمن اكثر من موازنة فرعية او جداول فرعية تتوحد للوصول الى

القوائم المخطط لها.)

رابعاً:- متطلبات تطبيق الأنموذج المقترح:



يتطلب من الشركة عند تطبيق الإفصاح المحاسبي الاستباقي الاتي:-

- 1- تطبيق نفس السياسات المحاسبية **Accounting Policies** في تقريرها المالي الاستباقي كما هي مطبقة في قوائمها المالية السنوية لتسهيل عملية المقارنة.
- 2- بيان فترة المعلومات الفعلية والمدة المتوقعة لقوائم الشركة ضمن التقرير ليكون موثوق به وليحسن من قدرة المستثمرين و الدائنين والجهات الأخرى على إدراك قدرتها على تحقيق (الأرباح، التدفقات النقدية).
- 3- ان يقدم التقرير عند نهاية المدة المالية والا فقد اهميته من حيث الوقتية.
- 4- ان يعلن لأصحاب المصلحة على حد سواء ويحدد تاريخ ابلاغ التقرير المالي الاستباقي للكل اما عن طريق الموقع الالكتروني للشركة او في نشرة سوق الأوراق المالية او عن طريق وسائل الاعلام المعتمدة اقتصاديا.
- 5- ان يقدم التقرير معلومات جديدة اضافة لما تم ذكره في تقارير سابقة مرحلية مع مراعاة مسألة الكلفة والمنفعة ويعد التقرير مكمل للتقارير السابقة.
- 6- احتواء أي مكون ضمن التقرير المالي الاستباقي كلمة (متوقع) لإعطاء إشارة للمتلقي بأنه ليست كل المعلومات التي احتواها التقرير فعلية وانما احتوت معلومات مخطط لها ضمن خطة الإدارة مثال ذلك (كشف الدخل المتوقع، كشف التدفق النقدي المتوقع، الميزانية العمومية المتوقعة كما في 12/31).
- 7- ان يشمل التقرير إيضاحات تفسيرية هامة تخص السنة المالية التي على اساسها تم اعداد التقرير وذكر التغييرات التي حدثت في اسس القياس المحاسبي ان وجدت من اجل عدم التأثير في قرارات اصحاب المصلحة المباشرة في الشركة.
- 8- اذا تم اصدار تقرير مالي استباقي للسنة الماضية يذكر نتائجه مع التقرير الاستباقي الحالي لأغراض المقارنة.
- 9- ينبغي على إدارة الشركة الإفصاح عن الاحتمالات الطارئة المتوقعة والتي يتوقع ان يكون لها تأثير مادي مباشر في القوائم المالية للشركة.
- 10- تقع مسؤولية المعلومات الواردة في التقرير المالي الاستباقي على إدارة الشركة ولا ترقى هذه المسؤولية الى الجنائية ولكن من خلال المعلومة المفيدة تكسب إدارة الشركة السمعة الجيدة وثقة كل



الاطراف الذين لهم علاقة مباشرة مع الشركة كالمستثمرين وحملة الأسهم والآخرين من اصحاب المصلحة.

#### خامساً: الية تطبيق الأنموذج المقترح وتاريخ الإبلاغ عنه:-

من خلال ما تم ذكره سابقا من ان الشركات المساهمة اما ان تفصح طوعا ومرحليا عن قوائمها المالية للنصف الاول من السنة ويترك النصف الثاني ليتم الإفصاح عنه ضمن القوائم المالية الختامية الالزامية او ان تفصح طوعا عن قوائمها المالية للفصول الثلاث الاولى من السنة تدريجيا ويترك الفصل الاخير ليتم الإفصاح عنه ضمن القوائم المالية الختامية الالزامية او ان تقوم الشركة فضلا عن ما تم الإفصاح عنه فصليا، تقوم الشركة بإعداد قوائم مالية نهاية كل شهر لكنها لم تفصح عنها خارجيا عليه تتمكن الادارة من الحصول على معلومات فعلية للشهر العاشر والحادي عشر من السنة ويبقى الشهر الاخير من السنة يفصح عنه ضمن القوائم المالية الختامية الالزامية.

هنا يأتي دور الموازنات الشاملة (Master Budget) لتوقع نشاط الشركة للمدة المتبقية من

السنة وإكمال الانموذج المقترح نهاية السنة المالية مضافا اليه ما تم الإفصاح عنه طوعا ضمن الإفصاح النصف سنوي او الفصلي او الذي لم تفصح عنه الشركة لكن المعلومات التي يتضمنها فعلية كالشهر العاشر والحادي عشر من السنة.

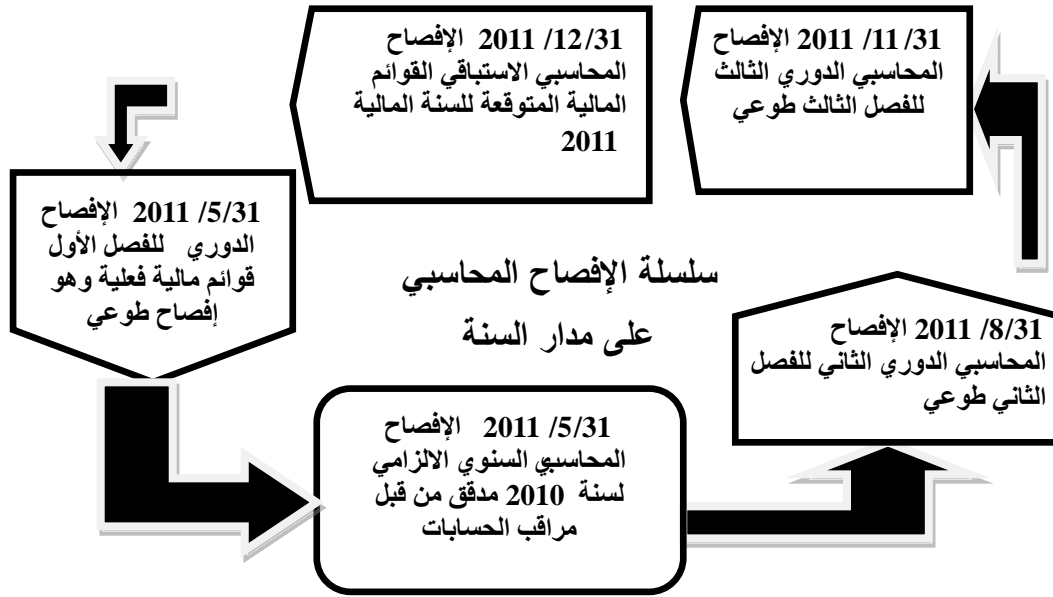
وعليه هناك ثلاث طرق يمكن لإدارة الشركة ان تستخدم احداها للإفصاح المحاسبي الاستباقي تختلف الواحدة عن الأخرى في جودة المعلومات الواردة ضمن التقرير وبحسب المدة التي تعتمد عليها الشركة للتوقع نتيجة اعمالها وكما تم ذكره سابقا انه كلما قصرت المدة التي تخطط الشركة فيها لقوائمها المالية كلما كان ذلك أفضل، وسيتم تطرق الباحثان للطريقة الثانية التي تعتمد على إفصاح الشركة عن قوائمها فصليا مع اظهار قوائم مخطط لها للفصل الاخير اذ تعتمد بعض الشركات وامثالها لما جاء في المعيار المحاسبي الدولي (34) الإفصاح المرحلي بان تفصح عن قوائمها المالية فصليا ويتم الإفصاح بعد مدة (60) يوماً من تأريخ انتهاء الفصل كحد اقصى وتكون المعلومات فعلية تمتثل لمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي الاول وتستطيع الشركة بعد ان تفصح عن قوائمها المالية للفصل الثالث ان تعمل موازنة تخطيطية شاملة للفصل الرابع وان تدمج المعلومات الفعلية للشركة للفصول الثلاثة الاولى مع ما تم التخطيط له للفصل الأخير ومن ثم دمجها لنحصل على قوائم مالية مخطط لها وكمحصلة



نهائية نحصل على الأنموذج بطريقته الثانية الذي يعتمد على الإفصاح المرحلي ويوضح الشكل الاتي  
السلسلة الزمنية للإفصاح المحاسبي عن القوائم المالية خلال السنة وحسب الطريقة اعلاه:

شكل (2)

السلسلة الزمنية للإفصاح المحاسبي السنوي في حال كون الشركة تفصح عن قوائم مالية فصليا  
متضمنة الإفصاح المحاسبي الاستباقي



الإفصاح المحاسبي التقليدي المعمول به سابقا وهو فعلي الزامي مصدق من قبل مراقب حسابات خارجي.

الإفصاح المرحلي المعمول به في بعض الشركات وهو اختياري طوعي يفصح عن قوائم مالية فعلية ولا يدقق من مراقب حسابات خارجي.

الإفصاح المحاسبي الاستباقي حسب انموذج البحث وهو اختياري طوعي يحتوي معلومات فعلية ومعلومات مخطط لها للمدة المتبقية من السنة

المصدر: ( من اعداد الباحثان ).

### المبحث الثالث

تطبيق أنموذج الإفصاح المحاسبي الاستباقي على عينة البحث

اولا: الشركة العراقية لصناعة الكارتون:-



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع- العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

يظهر الجدول (1) ادناه ح/الارباح والخسائر الاستباقي مقارنة مع الفعلي:

اسم الحساب	(1)ح/الارباح والخسائر في تاريخ 2010 /6/30	(2)ح/الارباح والخسائر المخطط له للنصف الثاني عام 2010	(3)=(1)+(2) ح/الارباح والخسائر الاستباقي	(4)ح/الارباح والخسائر الفعلي نهاية السنة المالية 2010	(3)/(4)% أي نسبة المتوقع/الفعلي %
ايراد النشاط الجاري	729910000	729910000	1459820000	1627078208	89
فوائد و ايجار اراضي دائنة	18750000	18750000	<b>37500000</b>	37500000	100
المجموع	748660000	748660000	<b>1497320000</b>	1664578208	90
<b>تنزل مصروفات جارية</b>	0	0			
الرواتب والاجور	488124912	488124912	<b>976249824</b>	1151855050	84
مستلزمات سلعية	423941198	423941198	<b>847882396</b>	649113592	130
مستلزمات خدمية	163664004	163664004	<b>327328008</b>	314123056	104
فوائد و ايجارات الاراضي	9505209	9505209	<b>19010418</b>	24272548	79
الاندثارات	34998000	34998000	<b>69996000</b>	65414978	106
ضرائب ورسوم	4156110	4156110	<b>8312220</b>	9798400	84
المجموع	1151169000	1151169000	<b>2302338000</b>	2214577624	101
<b>عجز العمليات الجارية(المرحلة الاولى)</b>	-402509000	-402509000	<b>(805018000)-</b>	(549999416)	146
<b>تضاف: الإيرادات التحويلية والأخرى</b>	0	0			
الإيرادات التحويلية	64500	64500	<b>129000</b>	275000	4720
الإيرادات الأخرى	13256433.5	13256433.5	<b>26512867</b>	1872550	1416
المجموع	19839481	19839481	<b>39678962</b>	2147550	1847
<b>تنزل: المصروفات التحويلية والأخرى</b>	0	0			
المصروفات التحويلية (عدا الضرائب والرسوم)	1895569.5	1895569.5		494295	36
المصروفات الأخرى	80194	80194	<b>160388</b>	101149	1587
المجموع	1697213.5	1697213.5	<b>3394427</b>	5048444	67
<b>نتيجة عمليات (المرحلة الثانية)</b>	18142267.5	18142267.5	<b>36284535</b>	(2900894)	113
اجمالي العجز السنوي	-268431500	-268431500	<b>(536863000)</b>	(552900310)	97

لعدم تطبيق الموازنات الشاملة من قبل الشركة اعتمد الباحثان على نفس الارقام للنصف الثاني باعتبارها المخطط لها لتنفيذ النموذج المقترح وقد خرجا بنتائج قريبة للواقع الفعلي علما ان الشركة خططت لتحقيق ربح مقداره(290675000) دينار وبحسب ما جاء في موازناتها التخطيطية بداية السنة وهذا بعيد جدا عن ما هو متحقق فعلا اذ حققت خسارة فعلية مقدارها ( 552900310) دينار ، ان الإدارة هي الوحيدة القادرة على إعداد قائمة المركز المالي الاستباقية، بناء على ما تمتلكه من بيانات داخلية تفصيلية بخصوص مركزها المالي وسداد التزاماتها وما تتوقع ان تستلمه من المدينون وحركة





مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع- العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

النقد المتوقع للفترة المتبقية من السنة وما تضيفه الى راس المال مما يخص قائمة المركز المالي ما عدا حساب النتيجة او الارباح والخسائر الاستباقي المرحل من الكشف السابق الى الميزانية العمومية الاستباقية كنتيجة اعمال متوقعة والذي يعتمد على الموازنات الجارية.  
وادناه جدول يبين الميزانية العمومية الاستباقية والفعلية ونسبة التقارب بينهما للشركة العراقية لصناعة الكارتون بناء على ما تم الحصول عليه من بيانات تاريخية مرحلية.

جدول (2)

الميزانية العمومية الاستباقية والفعلية ونسبة التقارب بينهما لشركة صناعة الكارتون

اسم الحساب	(1) الميزانية العمومية كما في 2010/6/30	(2) الفقرات التي تتوقع الادارة ان تتغير خلال النصف الثاني 2010	(3)=(1)+(2) الميزانية العمومية الاستباقية في 2010/12/31	الميزانية العمومية في 2010/12/31	النسبة المئوية للميزانية المتوقعة /الفعلية %
الموجودات					
الموجودات الثابتة					
موجودات ثابتة قائمة	905517257	25963140	931480397	930786875	100.07
استثمارات مالية طويلة الاجل	106273195	لا تخفي	106273195	106273195	100
مجموع الموجودات الثابتة	1011790452		1037753592	1037060070	100.06
الموجودات المتداولة					
المخزون(بالكفة)	1064573852	(153593930)	910979922	1114787016	81.7
المدنيون	384256448	44304841	428561289	338878628	126
النقود	1651490545	(112858294)	1538632251	1922737008	80
مجموع الموجودات المتداولة	3100320845		2878173462	3376402652	85
مجموع الموجودات	<b>4112111297</b>		<b>3915927054</b>	<b>4413462722</b>	88
مصادر التمويل					
مصادر التمويل طويل الاجل					
راس المال الاسمي المدفوع (القيمة الاسمية 1 دينار)	6795000000	لا تخفي	6795000000	7590000000	89
الاحتياطات	75439871	13541955	88981826	94667948	93
العجز المتراكم	(3767893751)	<b>(268431500)*</b>	(4036325251)	(4052362561)	
المجموع	3102546120		2847656575	3632305387	78
مصادر التمويل قصيرة الاجل					
القروض			0	0	
الدائنون	1062862718	70861048	1133723766	863087920	131
تخصيصات قصيرة الاجل	(53297541)	(12155746)	(65453287)	(81930585)	79
المجموع	1009565177		1068270479	781157335	136
مجموع مصادر التمويل	<b>4112111297</b>		<b>3915927054</b>	<b>4413462722</b>	89

\*الرقم منقول من ح/الارباح والخسائر للشركة في الجدول رقم (1)

يلاحظ من الجدول اعلاه بان الميزانية المتوقعة الاستباقية تعطي صورة قريبة للواقع الفعلي وهذا ما يبحث عنه المستثمر ومن له مصلحة مباشرة في الشركة اذ يعتمد عليه في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية. كذا الحال بالنسبة الى كشف التدفق النقدي وكشف التغير في حقوق الملكية فهي عمليات متوقعة تؤثر في المركز المالي للشركة وتغير في حقوق الملكية للأفراد ويمكن اضافة لذلك كله ان تفصح الشركة عن ربحية السهم المتوقعة والتي يهتم المستثمر لها كثيرا خاصة الاشخاص الذين ليست لهم دراية كافية بالقوائم المالية وتفصيلها.

ثانيا- شركة بغداد للمشروبات الغازية / مساهمة خاصة:-

جدول (3)



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع - العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

ح/الارباح والخسائر حسب الإفصاح الاستباقي والفعلي لشركة بغداد للمشروبات الغازية

اسم الحساب	(1)ح/الارباح والخسائر للفصول الثلاث الاولى المبالغ بالالف الدنانير	(2)ح/الارباح والخسائر المخطط له للفصل الاخير 2010 الاف الدنانير *	(3)=(1)+(2)ح/الارباح والخسائر الاستباقي 2010 /12/31	(4)ح/الارباح والخسائر الفعلي 2010 /12/31	(5)=(3)/(4)%
ايراد النشاط الجاري	126832164	42277388	169109552	168547798	100
تنزل كلفة النشاط الجاري					
كلفة الانتاج	100752977	33584325	134337302	139950131	96
كلفة خدمات الانتاج	10673327	3557775	14231102	14442495	98
التغير في مخزون الانتاج غير التام	1177791	0	1177791	36235	3250
ينزل: عوايب مخلفات الانتاج	(87588)	(29096)	(116684)	(201975)	57
صافي كلفة الانتاج	112516507	37346473	149862980	154154416	97
مشتريات بغرض البيع	2395619	798539	3194158	3922979	81
التغير في مخزون الانتاج التام	505671	0	505671	2675411	18
يضاف: التغير في مخزون بضائع للبيع	89201	0	89201	46456	192
صافي كلفة النشاط الجاري	<u>115506999</u>	<u>38145011</u>	<u>153652010</u>	<u>155448440</u>	98
فائض النشاط الجاري	11325164	4132378	15457542	13099357	118
تنزل كلفة الخدمات التسويقية	4954902	1651634	6606536	7419365	89
فائض الانتاج والمتاجرة	6370262	2480744	8851006	5679991	155
تنزل كلفة الخدمات الادارية	2857664	952554	3810218	3676912	103
فائض العمليات الجارية	3512597	1528191	5040788	2003079	251
تضاف فوائد دائنة					
ايرادات اخرى	1643260	547753	2191013	5574883	39
المصرفات التحويلية عدا/384	15973	5324	21297	68244	31
المصرفات الاخرى	4537	1512	6049	24416	24
فائض النشاط السنوي	<b>5135346</b>	<b>2069109</b>	<b>7204455</b>	<b>7485301</b>	<b>96</b>

\* كل رقم ظاهر ضمن العمود ( 2 ) له جدول فرعي تحتفظ به الادارة كدليل تستند اليه في المحاجة عن الاساس المنبع لاستخراج الارقام المخطط لها. ولعد م وجود هذا المنهج لدى شركاتنا المحلية حاليا اعتمد الباحثان ارقام مخطط لها استنادا على حركة الفصل الثالث (2010).  
يلاحظ اهمية الجدول السابق في بيان نسبة التقارب بين الإفصاح الاستباقي والإفصاح الفعلي وكلما كانت فترة التوقع اقل كلما كانت النتائج افضل، يتضح ذلك جليا بين النسب المئوية المستخرجة في العمود (5) اذ في النتيجة النهائية لنشاط الشركة كانت النسبة (96) وحسب نوع الإفصاح الاستباقي الذي تتبعه الشركة وهذه النتائج هي افضل بكثير من الموازنات التخطيطية الموضوعية بداية السنة بالنسبة للإدارة العليا او الاطراف الخارجية في حال تم الإفصاح عن المخطط بقوائم مالية. ويظهر الجدول التالي الميزانية العمومية المتوقعة وحسب الأنموذج المقترح والميزانية العمومية الفعلية ونسب التقارب بينهما.

جدول (4)



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع- العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

الميزانية العامة المتوقعة والفعلية والنسبة بين النتائج لشركة بغداد للمشروبات الغازية

اسم الحساب	(1) الميزانية العامة كما في 2010/9/30 إفصاح فعلي المبالغ بالآلاف الدنانير	(2) الفقرات التي تتوقع الإدارة ان تتغير خلال الفصل الاخير 2010	(3) الميزانية العمومية المخطط لها (إفصاح استباقي) كما في 31/12/2010 الآلاف الدنانير	(4) الميزانية العمومية كما في 31/12/2010 المبالغ بالآلاف الدنانير	(3)/(4) % المخطط/الفعلي %
الموجودات					
الموجودات الثابتة					
الموجودات بالقيمة الدفترية	73339877	7000000	80339877	82150558	97
نفقات ايرادية مؤجلة	1642146	لا تعيبي	1642146	1548308	106
مشاريع تحت التنفيذ	7533834	لا تعيبي	7533834	7113536	105
استثمارات مالية طويلة الاجل	41188	لا تعيبي	41188	41188	100
المجموع	82557045		89557045	90853590	98
الموجودات المتداولة					
المخزون (بالكلفة)	35895078	3000000	38895078	41583235	93
اعتمادات مستندية لشراء مواد	6272813	(5000000)	1272813	186669	681
المدينون	10739127	(3000000)	7739127	8845508	88
النقود	3524918	4000000	7524918	8526076	88
المجموع	56431938		55431936	59140590	93
مجموع الموجودات	<b>13898894</b>		<b>144988981</b>	<b>149994181</b>	96
مصادر التمويل					
مصادر التمويل طويلة الاجل					
راس المال الاسمي(المكتتب والمدفوع)دينار للسهم الاحتياطيات	105000000	1200960	118000960	125000000	94
العجز المتراكم او الفائض العمليات الجارية	29449821	(7000000)	22449821	21538458	94
المجموع	127770782	<b>*2069109</b>	140450781	146538458	95
مصادر التمويل قصيرة الاجل					
التخصيصات	1427921	100000	1527921	1565185	97
القروض المستلمة	0	لا تعيبي		0	0
المصارف الدائنة	8232510	(7000000)	1232510	0	0
الدائنون	1557769	200000	1777769	1890537	94
المجموع	11218201		4538200	3445723	131
مجموع مصادر التمويل	<b>13898894</b>		<b>144988981</b>	<b>149994181</b>	96

\*الرقم منقول من الجدول السابق عن نتيجة النشاط المخطط له.

يلاحظ من النتائج التي تم استخراجها من الجدول اعلاه وخاصة فيما يتعلق بالعمود ( 5 ) ان النتائج قريبة جدا الى الواقع الفعلي وبإمكان ادارة الشركة الإفصاح عن القوائم المالية الاستباقية لمساعدة الاطراف المباشرة للشركة في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية خاصة المستثمرين. مما سبق بدا واضحا وجليا اهمية الأنموذج المقترح في تقريب النتائج النهائية للشركة مما يساعد المستثمر لبناء وجهة نظر قريبة الى الواقع يستند عليها متخذي القرار الاستثماري في التوجه نحو القرار السليم. ومن خلال النتائج التي تم استخراجها والتطبيق الفعلي للأنموذج يثبت الباحثان الفرضية الاولى -"امكانية تطبيق الانموذج المقترح الإفصاح المحاسبي على الشركات عينة البحث".

### ثالثا:- تحليل نتائج الاستبانة:-

تم دعم البحث بمجموعة الأسئلة والاستفسارات التي أعدها الباحثان وطرحت على عينة من المستثمرين والمضاربين في سوق العراق للأوراق المالية كعينة من مستخدمي القوائم المالية والتي روعي فيها جوانب فنية وأخرى إحصائية، ثم توصيف مجتمع البحث وخصائص عينته بهدف الوصول



إلى نتائج الدراسة بمصادقية وموضوعية وفق أسس علمية إذ يحاول الباحثان من خلال المبحث اختبار الفرضية الثانية للبحث والتي مفادها. ( وجود اثر ايجابي للإفصاح الاستباقي في قرارات المستثمرين الحاليين والمرقبين والمضاربين في سوق العراق للأوراق المالية ). ولعدم وجود الأنموذج المقترح على ارض الواقع حالياً لأي من الشركات، تم اعتماد أسلوب الأسئلة لمعرفة الأثر الايجابي لهذا النوع من الإفصاح في قرارات المستثمرين والآخرين فيما لو طبق.

بما ان الفرضية لا يمكن قياسها منفردة دون العوامل الاخرى لذا رأى الباحثان ان من الانسب ان

يتم تقسيم الاسئلة الى محورين يتعلق المحور الاول منها بمسألة الإفصاح واهميته بالنسبة للمستثمر وانواع المعلومات التي يتم الإفصاح عنها ومن ضمنها الانموذج المقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي كونه حالة جديدة مطروحة كفكرة. وتعلق المحور الثاني بعدة عوامل تؤثر في قرار الاستثمار ومعرفة الاسباب الكامنة وراء اعتماد المستثمر هذه العوامل وجعلها تؤثر في قراراته.

وعليه فان الغاية من المحورين يتمثل في معرفة اهمية عامل الإفصاح المحاسبي مقارنة بالعوامل

الاخرى ، ويرى الباحثان ان خير ما يمثل المجتمع الذي يراد اختبار الفرضية الثانية للبحث من خلاله ، هم مجموعة الاشخاص وشركات الوساطة والشركات المستثمرة المتواجدة داخل سوق العراق للأوراق المالية ولا يمكن تحديد حجم المجتمع بسهولة لأنه مجتمع واسع ومتغير دائماً لذا حدد الباحث عينة عشوائية، كل مفردة ضمن العينة لها دور وتكون ممثلة للمجتمع، من مميزات العينة العشوائية تكون ميسرة ومهمة وغير متحيزة وتطبق عليها القوانين الاحصائية في حساب حدود الخطأ. تمثلت عينة البحث بالأشخاص الذين خضعوا للاستفسار ضمن استمارة الاستبانة بـ ( 28 ) شخصاً كانت اجاباتهم كاملة واستوفت الاستبانة كامل الشروط المتواجدة ضمنها اذ تم توزيع ( 50 ) استمارة استلم منها ( 36 ) فقط اهلنت (8) منها لان فيها نقص في الاجوبة ولعدم الخبرة الكافية في السوق وامتنعوا عن ابداء آرائهم في اسئلة مهمة تمثل محور البحث والبقية لم يتم الحصول عليها فأهلنت كذلك وتمثلت نسبة المجيبين (72)% وهي نسبة جيدة إذ اتصف السادة الذين استجابوا للاستبانة بالخبرة الطويلة وبمستويات علمية جيدة فأكثرهم خريجي كليات وخاصة كلية ادارة الاعمال والتجارة ومنهم تخصص محاسبة وممن يعمل ضمن شركات الوساطة. ويظهر الجدول ادناه التأهيل العلمي للعينة المنتخبة في الاستبانة ضمن سوق العراق للأوراق المالية.

#### جدول (5)

افراد العينة من حيث المؤهل العلمي

المجموع	اخرى	اعدادية	دبلوم	بكلوريوس	ماجستير	دكتوراه	المؤهل العلمي
28	0	4	3	21	0	0	العدد



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع- العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

النسبة %	0	0	0	75	11	14	0	%100
----------	---	---	---	----	----	----	---	------

ويظهر الجدول الاتي سنوات الخبرة في الاستثمار وسوق العراق للأوراق المالية لأفراد العينة.

جدول (6)

افراد العينة من حيث سنوات الخبرة في سوق العراق للأوراق المالية

سنوات الخبرة	اقل من سنة	من (1-5)	من (5-10)	من (10-15)	من 15- فأكثر	المجموع
العدد	0	3	9	14	2	28
النسبة المئوية	0	11	32	50	7	100

وكانت النتائج التي توصل لها الباحثان كالآتي:-

جدول (7)

المحور الاول: الاسئلة الخاصة بمسألة الإفصاح المحاسبي

ت	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماماً	الوسط الحسابي	التباين
1	تعتمد على التقرير الختامي فقط لاتخاذ قرارك الاستثماري.	5	14	3	3	3	2.53	1.463
2	تعتمد على الموازنة التخطيطية اذا ما اعلنت من قبل ادارة الشركة بداية السنة المالية في اتخاذ قرارك الاستثماري.	2	12	7	6	1	2.28	0.989
3	تعتمد على التقارير الفصلية او النصف سنوية للشركة لاتخاذ قرارك الاستثماري.	10	12	3	3	0	3.03	0.89
4	تفضل معرفة نتائج اعمال الشركة بالسرعة الممكنة عند نهاية السنة المالية.	6	11	4	5	2	2.5	1.46
5	تفضل معرفة نتيجة اعمال الشركة	8	15	1	4	0	2.96	0.89



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد التاسع- العدد 28  
- الفصل الثالث - لسنة 2014  
انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين

							قبل نهاية السنة المالية وان كان فيها معلومات تعبر عن تخطيط الشركة لفترة متبقية من السنة.	
1.74	2.92	1	5	3	11	9	تشعر بنوع من الغبن عندما تصدر قوائم السنة المالية متأخرة للشركة المستثمر فيها.	6
0.95	1.78	1	2	5	14	6	تعتمد على قائمتي الدخل والميزانية العمومية فقط لاتخاذ قرارك الاستثماري.	7
1.14	1.17	1	8	7	9	3	تفضل التقارير المالية المختصرة والغير مطولة للشركة المستثمر بها.	8
0.64	2.82	0	2	6	15	5	تفضل ذكر تفاصيل وملاحظات لها اهمية ضمن التقرير المالي السنوي او المرحلي	9
0.71	3.17	0	2	2	13	11	عند نهاية السنة المالية تشعر برغبة ملحة لمعرفة نتائج اعمال الشركة المستثمر فيها.	10
0.24	3.46	0	0	0	15	13	النتائج المعلنه عن ربحية السهم تؤثر في اتخاذ قرارك الاستثماري.	11

يتضح من خلال النتائج اعلاه ان توجه المستثمرين للاعتماد على الإفصاح المحاسبي من قبل لدارة الشركة بنسبة عالية تفوق (75%) وهذا ما يعطي اهمية للأموذج المقترح ويحقق اثبات فرضية البحث الثانية.

ويظهر الجدول ادناه المحور الثاني للاستبانة: (العوامل الاخرى المؤثرة في قرار الاستثمار)

جدول (8)

العوامل الاخرى المؤثرة في قرار الاستثمار

ت	الفقرات	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تفضل ان تحصل على استشارة من قبل محلل مالي خبير فقط لاتخاذ قرارك الاستثماري..	3	10	2	9	4	1.96	1.67
2	تفضل الاعتماد على حركة أسهم الشركة لاتخاذ قرارك الاستثماري..	5	14	8	1	0	2.82	0.57
3	تؤثر الأوضاع الاقتصادية المحلية في اتخاذ قرارك	10	13	1	4	0	3.03	0.96



							الاستثماري	
1.28	3	1	3	3	9	12	تعتمد على معلومات غير مالية عن الشركة لاتخاذ قرارك الاستثماري.	4
1.96	1.5	8	9	5	1	5	تفضل المجازفة وتتخذ قراراتك الاستثمارية دون الحصول على المعلومات.	5
1.6	2.5	3	4	3	12	6	تعتمد على نصائح الاصدقاء في اختيار أسهم شركة ما للاستثمار	6

من خلال الاجوبة التي تم الحصول عليها في الجدولين ( 7،8) اتضح جليا اهمية المعلومات وما تفصح عنه الشركات في توجيه الاستثمار وكمحصلة الاثر الايجابي لكل انواع الإفصاح الالزامي والطوعي التتقيفي لقرارات المستثمرين وما يضيفه الانموذج المقترح اذا كانت ادارة الشركة تلتزم بالقواعد والمعايير المحاسبية وتلتزم بالإفصاح الطوعي عن المعلومات الملائمة والمرغوبة من قبل المستثمرين وفي الوقت المحدد واتضح للباحثين ان المستثمر يتأثر بعدة عوامل منها ما يتعلق بالشركة مباشرة ومنها ما يؤثر بأعمال الشركة بصورة غير مباشرة، لكن هذه العوامل مجتمعة تؤثر بنسب متفاوتة على قرارات الاستثمار وقد اتضح ذلك من خلال المسح الميداني لعينة من المستثمرين والمضاربين وشركات الوساطة في سوق العراق للأوراق المالية. الا ان الإفصاح المحاسبي يشكل الاساس لهذه العوامل وكلما كان ميسرا وواضحا ومختصرا كان ذلك افضل للمستثمر.

#### المبحث الرابع

#### الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:-

1. تبين من خلال الاطلاع على تقارير الشركات عينة البحث المبلغة لسوق العراق للأوراق المالية وما قام به الباحثان من زيارات ميدانية، ان كثيراً من النقاط الايجابية التي يتوجب تفعيلها وبعض الامور سلبية بالإمكان معالجتها وتجنب اثارها السيئة يذكر الباحثان اهمها وكالاتي:-  
⊕ كافة الشركات المدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية تفصح عن قوائمها المالية السنوية بعد مصادقة مراقبي الحسابات، الا انه التأخير الملحوظ بالإبلاغ وايصال المعلومات الى السوق يفقدها الكثير من قيمتها ومساهمتها في اتخاذ القرار السليم بكل انواعه لكل الاطراف المهتمة بنشاط الشركة.



- ⊕ بدأت اغلب الشركات تمتثل للقواعد المحاسبية المحلية والمعايير المحاسبية الدولية بما يخص الاعلان عن القوائم المرحلية ، الا ان خبرة المحاسبين تحتاج لكثير من التطوير لتواكب متطلبات تغيرات العصر اذ لم تكن القوائم المالية المعلنة بالمستوى المطلوب خاصة قائمة التدفق النقدي وقائمة التغير في حقوق الملكية.
- ⊕ يتم ابلاغ اغلب الشركات عن قوائمها المالية بصورة رسمية بواسطة التقارير المطبوعة المرسله لسوق العراق للأوراق المالية، دون الاستفادة من وسائل اوصول المعلومات الاخرى، حينها تفقد المعلومات خاصية مهمة الا وهي الوقتية.
- ⊕ لا يتم إفصاح اغلب الشركات عن معلومات يتطلع الاخرين لمعرفةا وتلتزم بالإفصاح التقليدي الذي اصبح غير مجدي في اتخاذ القرارات الاستثمارية لكل الاطراف الا ذوي الخبرة ومن هذه المعلومات (ربحية السهم المتوقعة، توقعات الادارة المستقبلية اهدافها واستراتيجياتها...) بحيث تحقق الفائدة للجميع وتنشط حركة الاستثمار.
٢. ان سوق العراق للأوراق المالية في تطور دائم فقد تم التحول الى التداول الالكتروني والاستعانة بالأشخاص ذوي الخبرة في مجال انظمة الحاسوب فضلا عن ارتباط السوق مع الاسواق العربية والاسيوية والاوربية وانضمام السوق الى الاتحاد العالمي للبورصات مما يسترعي اهتمام المسؤولين على السوق بضرورة توجيه الشركات المدرجة للالتزام بمتطلبات الإفصاح المحاسبي وتطويره ليلبي حاجات المساهمين والمضاربين في السوق ولتحقيق الشفافية والسرعة في الابلاغ المالي لكل الشركات وهذا ما يشجع السوق لتبني مفاهيم جديدة في الإفصاح المحاسبي والذي من ضمنها الانموذج المقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي لما له من اثر ايجابي في تحقق الخصائص النوعية للمعلومات وتنشيط حركة السوق وتحقيق الانصاف والعدالة للمستثمرين والمساهمين ويلبي طموح الآخرين.
٣. من الناحية التطبيقية يكمل الانموذج المقترح سلسلة الابلاغ المالي التي تبدأ بالتقارير المرحلية ومن ثم الإفصاح المحاسبي الاستباقي واخيرا التقرير الختامي للشركة، اذ يوفر الانموذج المقترح قوائم مالية استباقية شبيهة لما يتم الإفصاح عنه نهاية الفترة المالية تتسق مع المبادئ المحاسبية. ويمتاز الانموذج المقترح بعدة امور اهمها:-
- ✚ يشكل دافعاً داخلياً ملحاً للوصول الى اهداف الادارة وعملية مقارنة مستمرة مع الواقع الفعلي اذ هو اداة رقابية مهمة يحدد الانحرافات بسرعة ويضع الحلول المستقبلية لتلافي تلك الانحرافات.
- ✚ يحقق دقة في النتائج اكثر من الموازنات التخطيطية السنوية ومقاربة للواقع الفعلي اذ يعتمد على الموازنات الشاملة وفترة التخطيط فيه تكون اقل وبالإمكان الإفصاح عن نتائجه للأطراف الخارجية.





يأتي في وقت يكون الجميع بحاجة الى معرفة نتائج الشركة خاصة ذوي العلاقة المباشرة مع الشركة.

يخفف الانموذج من القيود المفروضة على المعلومات المحاسبية من دقة متناهية وتدقيق خارجي اذ يعتمد على سمعة ونزاهة الادارة والشفافية في نشر المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات.

يحد من الاستخدام غير الملائم للمعلومات الداخلية والبدلية وبذلك فهو يحقق مزايا كثيرة. يشكل دافعاً معنوياً للإدارة لتحقيق ما تخطط له مما يؤدي الى تحقيق المنافع المتوقعة وهذا يدعم ثقة الآخرين بالإدارة ويجذب الاستثمار الى الشركة.

فيه مرونة لإدارة الشركة لاختيار اسلوب عرض النتائج والوسائل المتبعة بالعرض والابلاغ وبإمكانها الإفصاح عن ادنى معلومات تحقق اهداف مستخدمي القوائم المالية خاصة المستثمرين بإنصاف وعدالة وتوجههم نحو اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة. يقلل من الجهد والتكلفة اذ يعتمد على التقارير الداخلية المعدة مسبقاً والمعلن عنها مرحلياً وتقارير التخطيط للموازنات الشاملة المعدة داخلياً.

يكون مرشداً لقرارات الاستثمار بدلاً من الاعتماد على التخمين.

لا يمكن مساءلة الإدارة عن عدم تحقيق خططها طالما ان هذه الخطط منطقية مبنية على اسس علمية وتعتبر عن أفضل تقدير للإدارة وانها قدمت التحليل الكافي لأسباب عدم تحقيقها. لا يمكن للآخرين ايقاع المصرة بالشركة خاصة المنافسين من خلال المعلومات التي تم نشرها في الانموذج اذ يتم انتقائها بدقة وحرص من قبل الادارة ليس كما يحدث مع المعلومات الالكترونية التي هي متاحة للجميع.

هو وسيلة مقارنة مع ما تم التخطيط له مسبقاً في الموازنات ومع الواقع الفعلي ومع ما تم الاعلان عنه في السنوات السابقة.

يُفعل الانموذج المقترح نظام المعلومات المحاسبية داخل الشركة وتفرعاته (المحاسبة الادارية والمحاسبة المالية ) مما يؤدي الى زيادة جودة التقارير الداخلية من خلال المسائلة وصولاً الى نظام معلومات محاسبي اكثر دقة.

٤. يمكن ان يكون الانموذج قاعدة محاسبية محلية او معياراً محاسبياً دولياً لما له من فوائد ومميزات لكل الاطراف ولعدم تعارضه مع المبادئ المحاسبية العامة المقبولة ولأنه نابع من المفاهيم الحديثة كالحوكمة وما تؤكد عليه من الشفافية والنزاهة والمسائلة.

٥. يخدم الانموذج المقترح كثيراً الشركات المساهمة والمستثمرة في شركات اخرى اذ تكون بحاجة ملحة لإعداد تقرير عن استثماراتها وما يتوقع ان تحققه من عائد مادي تضيفه الى دخلها.



ثانياً: التوصيات:-

1. الاهتمام بصورة اكبر من قبل الشركات المساهمة بمسألة الإفصاح المحاسبي وبكل أنواعه خاصة فيما يتعلق بمسألة الإسراع بتقديم التقارير المرحلية والسنوية خلال المدة القانونية المحددة باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة مما يلبي حاجة الجميع وخاصة المستثمرين والدائنين وكسب ثقتهم في أن واحد على أن تتصف المعلومات بالخصائص النوعية بما يتلاءم مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة، مما ينعكس بدوره على نشاط السوق المالي ويجعله من الأسواق الرائدة عربيا وعالميا.
2. يتطلب من الشركات تبني أسس واقعية علمية وموضوعية في إعداد خططها ومن ثم نشرها للآخرين كي تتسم بالدقة عند مقارنتها مع الواقع الفعلي فليس اعتماد الطاقات التصميمية والمتاحة وحده السبيل لوضع الخطط المستقبلية بل لابد من تحديد القدرة على توفير مستلزمات الإنتاج أو تقديم الخدمة ومن ثم قياس المنافسة في السوق المحلي وما يتم استيراده من المادة ذاتها كذلك إجراء دراسة لأذواق المستهلك وأمر شتى تتعلق بالتخطيط للمبيعات والانتاج مستقبلا.
3. ان من أساسيات سوق العراق للأوراق المالية وأسواق المال العالمية تحقيق الشركات لأفضل الممارسات ، فعليه يتطلب من الشركات المدرجة ضمن هذه الاسواق اعتماد الآتي:-
  - ✓ الإفصاح الملائم والشفافية وعدم تضليل الآخرين بقوائم مالية محرفة.
  - ✓ نشر تقارير إضافية من شأنها مساعدة الآخرين في اتخاذ القرارات المناسبة مثال ذلك (عدد الأسهم المصدرة، الأرباح المتوقعة، ربحية السهم المتوقع، أوقات توزيع الأرباح على المساهمين، أنشطة الشركة المختلفة، المواقع الجغرافية التي تمارس الشركة فيها أنشطتها، الاستثمارات المختلفة للشركة وما تحققة من هذه الاستثمارات أهداف واستراتيجيات الشركة...الخ) تماشياً مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة. وتحت ما يسمى الإفصاح الطوعي التتقفي على أن تراعى مسألة تكاليف إعداد هذه التقارير. مقارنة بالمنفعة التي ستحققها داخليا وخارجيا.
  - ✓ أن تصاحب الشفافية في الإفصاح التوقيت المناسب وان يكون هناك توازن بين مستلمي التقارير المالية من حيث الوقت لتحقيق العدالة والإنصاف وان تتصف المعلومات بالبساطة ليتمكن غالبية الأطراف من تفسيرها والتوجه نحو بناء قرارات اقتصادية سليمة.
  - ✓ مسؤولية إدارة الشركة عن كل ما تم نشره وإبلاغه للآخرين وان كان الإفصاح المحاسبي تحت ما يسمى إفصاح طوعي تتقفي فلا بد من أن تكون حريصة على نوعية وموثوقية المعلومات الواردة وان تتبنى أساساً موضوعية علمية لتكون لها أساساً في المسائلة وكي تكون أسبابها مقنعة حين الإخفاق.
  - ✓ يفضل من إدارة الشركة جعل إفصاحها المحاسبي وافياً لجميع الأطراف المستفيدة منه لكي لا يشوبه قصور ولا تتهم الإدارة بالانحياز لفئة دون أخرى.



٤. يتطلب من إدارة الشركات المساهمة تطوير كوادرها المحاسبية والمعلوماتية من خلال إدخالهم الدورات المقامة في الجامعات والمعاهد لمواكبة التطورات المحلية والعالمية خاصة فيما يتعلق بالقواعد والمعايير المحاسبية وأنظمة الحاسوب الحديثة والبرمجيات الحديثة خاصة ما يخص وظيفة المحاسبة كي تقدم معلومات ملائمة وسريعة ذات فائدة لمستخدميها.
٥. يتطلب من إدارة الشركات إعادة النظر بالأسس المتبعة لإعداد موازاناتها التخطيطية إذ أظهر التطبيق العملي للبحث نتائج بعيدة عن الواقع الفعلي للشركات عينة البحث حيث بلغت نسبة المخطط إلى الفعلي ( 30%) تقريباً وهذه النسب لا يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً ولا يمكن لإدارة الشركة ان تبني جسور الثقة والمصادقية مع المستثمر في حال تم الاعلان عنها مما يؤثر سلباً على قرارات الاستثمار ويجعل المستثمر يتجه نحو استخدام البدائل المتاحة للحصول على المعلومات وكما اظهرت نتائج الاستبانة التي قدمت للمستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية عن مدى اعتمادهم على الموازانات التخطيطية فيما لو اعلنت في اتخاذ القرار الاستثماري اذ كانت النسبة (45%) وهي نسبة ضعيفة ومتردة.
٦. ضرورة اعتماد الأنموذج المقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي لسد الفراغ الحاصل عند نهاية الفترة المالية مباشرة لخلو هذا الوقت من اي تقارير مالية توضح نتائج الشركة من ربح او خسارة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الانموذج يحقق ميزات اهمها الاتي:-
- ❖ يحقق نسبة قريبة الى الواقع الفعلي كون المدة المخطط لها اقل من سنة. مما يؤدي الى اعتماده من قبل مستخدمي القوائم المالية خاصة المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
  - ❖ اعتماده لأسس علمية وموضوعية اذ يتم من خلاله الاخذ بالحسبان مسألة الطلب وامكانية الشركة في العرض واعتماد الانتاج المتحقق للمدة القريبة السابقة والمبيعات مع المقارنة بالفترات المشابهة السابقة خاصة فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات الموسمية واعتماد ثبات سياسات الشركة في الاقتراض والائتمان والسياسة النقدية.. الخ
  - ❖ سد الثغرة الموجودة في سلسلة الإفصاح المحاسبي نهاية الفترة المالية الحرجة خاصة للمستثمرين والملاك اذ يزداد الطلب للحصول على المعلومات المفيدة خاصة بما يتعلق بتحقيق الارباح ووقت توزيعها في هذا الوقت بالذات.
  - ❖ يعزز الانموذج جودة الإفصاح المحاسبي اذ يساعد على تحقيق الوقتية والملائمة والاهمية النسبية في اتخاذ القرار الاستثماري وهذه من اساسيات الخصائص النوعية للمعلومات.
  - ❖ يدعم التقارير الداخلية للشركة ويجعلها اكثر ثقة ذلك كونها عرضة للاطلاع الخارجي وتخضع للمساءلة.



- ❖ يحقق ميزة تنافسية للشركة عموماً وينشط من حركة الاستثمار فيها كونها امتثلت لمفاهيم النزاهة والشفافية والعدالة والانصاف واطلعت المساهمين على نتائج اعمالها الاولية نهاية السنة المالية دون تأخير.
- ❖ يمكن من خلال الانموذج المقترح استخدام اكثر من وسيلة لإيصال المعلومة لمستخدميها كونه طوعي تثقيفي ولا يقتصر ذلك على الوسائل الرسمية كمصادقة مراقب الحسابات او عن طريق سوق الأوراق المالية ومن هذه الوسائل (الموقع الالكتروني للشركة او الملاك الرئيسيين لها) وان تستخدم تقارير مالية مختصرة ونشره عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والصحف والمجلات المختصة على ان يتم الاعلان لاحقا ورسميا ضمن سوق العراق للأوراق المالية ليمتاز بالمصداقية مع مراعاة مسألة الوقت لأهمية ذلك.
- 7- يتطلب من إدارة الشركة الكشف عن التوجهات المستقبلية وعن المعلومات بهذا الشأن وخاصة صافي الدخل وأرباح السهم وتدعيم ما يطلق عليه البيانات الاحتمالية.
- 8- مع تنوع إمكانيات المستثمرين على فهم محتويات القوائم المالية يفضل أن تفصح إدارة الشركة على الأمور الأكثر تأثيراً على المستثمر إلا وهي ربحية السهم الفعلية أو المتوقعة وتاريخ توزيع الأرباح.

## المصادر

### المصادر العربية

#### اولاً: المعاجم اللغوية:-

1. المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، 1986، بيروت لبنان.
2. المنجد في اللغة والإعلام، معجم البستاني و آخرون، 2000، الطبعة 38، دار المشرق: بيروت (لبنان).

#### ثانياً:- القوانين والأنظمة والتعليمات:-

1. التقارير السنوية الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية لسنة (2010).
2. القانون المؤقت لسوق العراق للأوراق المالية رقم ( 74 ) لسنة 2004 الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة.
3. القواعد والمعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق.
4. المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية - جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طباعة المطابع المركزية، عمان الأردن 2008، [www.ascasociety.org](http://www.ascasociety.org).
5. ديوان الرقابة المالية، دليل الرقيب المالي، جمهورية العراق، 2003 م
6. ديوان الرقابة المالية، النظام المحاسبي الموحد، جمهورية العراق، 1985 م



٧. تعليمات النظام المحاسبي الموحد رقم (1) لسنة 1985
٨. تعليمات النظام المحاسبي الموحد رقم(1) المعدل لسنة 2011.
٩. تعليمات هيئة الأوراق المالية (ISC).
١٠. قانون الشركات رقم ( 21 ) لسنة 1997 (المعدل ) للشركات الخاصة والمختلطة.
١١. قانون المصارف رقم(94)لسنة(2004)

#### ثالثا: الكتب العلمية:

١. ابو زيد، محمد بروك، 2005 "المحاسبة الدولية" الطبعة الاولى، ايتراك للنشر والتوزيع القاهرة.
٢. الشيرازي، عباس مهدي، 1990 " نظرية المحاسبة " الطبعة الأولى، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع: الكويت.
٣. النقيب، كمال عبد العزيز، 2004"المدخل المعاصر الى علم المحاسبة المالية "، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر:(الاردن).
٤. حنان، رضوان حلوه، 2001" تطور الفكر المحاسبي مدخل نظرية المحاسبة"، الطبعة الأولى، دار العلمية للنشر والتوزيع: عمان(الأردن) 0
٥. رضوان واخرون، عبد الباسط، الغريب بيومي، سامي قلعه جي، جاسم المضيف، نادر سليمان، 1987"المحاسبة المالية، قياس، تحليل، تقويم" مؤسسة دار الكتب للنشر: الكويت.
٦. كام، فيرنون، 2000"نظرية المحاسبة"، ترجمة، رياض العبد الله، دار الكتب للطباعة والنشر: الموصل.
٧. لطفي، امين السيد احمد، " نظرية المحاسبة-منظور التوافق الدولي "، الدار الجامعية، مصر، 2005.
٨. مطر واخرون، محمد عطية حكمت احمد الراوي، وليد ناجي الحياي، 1996، "نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات" الطبعة الاولى، دار حنين ومكتب الفلاح للنشر والتوزيع: عمان (الاردن).
٩. محمد. محم د محمود عبد ربه ، ( 2000 ) ، طريقك الى البورصة ، مخاطر الاعتماد على البيانات المحاسبية عند تقييمك للاستثمارات في سوق الأوراق المالية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية.

#### رابعا: البحوث والدراسات والدوريات:-

1. العموش، إبراهيم عطا ، ( 1997 ) ، التعامل بالأوراق المالية ، بناء على معلومات سرية ذات تأثير على اسعار هذه الأوراق ( التعامل المحظور بالأوراق المالية ) - دراسة مقارنة ، مؤتة للبحوث والدراسات ،المجلد الثاني عشر ع 3 ، اذار ، جامعة مؤتة ، الاردن.



## Foreign References

### Books

1. Choi & Meek, Fredrick D, and Gary K, 2005, "**International Accounting**" 5<sup>th</sup> Ed, prentice – Hall, Inc: USA
2. Hall, James A, **Accounting Information Systems** 5<sup>th</sup> edition, Thomson, South-Western 2003.
3. Hendricksen & Breda, Eldon S, and Michael F, 1992, "**Accounting Theory**", 5th Ed, Richard Dr, Irwin Inc: USA
4. Hilton Ronald W., "**Managerial Accounting**". 3rd Ed. N.Y: Irwin, Mc Graw- Hall, 1997.
5. John. J, Wild, et. al., (2001), "**Financial statement Analysis**", 7<sup>th</sup> Edition, Mc Graw-Hill, Higher Education.
6. Meigs, et al, Robert F, 1996 "**Accounting Basis for Business Decisions**", International Edition, McGraw-Hill, Book: Inc.

### Periodical & Reports:

Holland, J., **Corporate Value Creation – Intangibles- and Disclosure**, Working Paper published by University of Glasgow, September 2001, pp. 65-71.